عرب وعالم

أحجمت عن تقديم أي خطة لتهدئة الأسواق

مجموعة الثماني تحذر من مخاطر ارتفاع أسعار السلع على النمو

أوساكا (اليابان)/ 14 أكتوبر/جلين سومرفيل واريك بوروز:
حذرت أغنى دول العالم أمس السبت من أن ارتفاع أسعار السلع الأولية قد ينال من النمو الاقتصادي لكنها أحجمت عن تقديم أي خطة لتهدئة الأسواق أو وضع حد للاحتجاجات بشأن تكاليف الوقود والغذاء.
ولم تناقش العملات في اجتماع وزراء مالية مجموعة الثماني الذي استضافته مدينة أوساكا اليابانية وذلك بعد سلسلة من التصريحات الرنانة عن دور ضعف الدولار في التضخم وتوقع محللون تراجع العملة يوم الاثنين.
وواجه اقتراح ايطالي لتقنين المضاربة في عقود النفط مقاومة أمريكية وبريطانية.
وبدا معظم الوزراء أكثر قلقا بشأن تباطوء النمو في الاقتصادات التي ضربتها أزمة الائتمان عنهم حيال ارتفاع الأسعار في وقت تتأهب معظم البنوك المركزية لدول المجموعة لمحاربة التضخم.
وقال الوزراء في بيان «ارتفاع أسعار السلع الأولية ولاسيما النفط والغذاء يفرض خطرا حقيقيا على استقرار النمو العالمي وله تداعيات خطيرة على الفئات الأكثر ضعفا وقد يزيد ضغوط التضخم العالمية.»
وقال هنري بولسون وزير الخزانة الأمريكي إن أسعار النفط الباهظة قد تطيل أمد التباطوء الأمريكي وتحدث صندوق النقد الدولي عن ضعف اقتصادي طويل الأمد وحذر يواكين ألمونيا مفوض الشؤون الاقتصادية للاتحاد الأوروبي في مقابلة مع صحيفة يابانية من ركود تضخمي على غرار ما شهده عقد السبعينات.
وأقر وزراء مجموعة الثماني بصعوبة دعم النمو بعدما أوقد تدهور سوق الإسكان الأمريكية شرارة أزمة ائتمان عالمية. وقالوا إن خطر تسرب أسعار النفط والغذاء القياسية إلى الأجور وسائر التكاليف جعل «خيارات السياسة أكثر تعقيدا».
وكان من المقرر أن يعالج الوزراء الذي يجهزون لاجتماع قمة قادة مجموعة الثماني الشهر القادم خطر التضخم الناجم عن ارتفاع أسعار السلع الأولية وبخاصة النفط.
وليس لدول مجموعة الثماني ومعظمها من مستوردي النفط نفوذ كبير على أسواق الخام التي يحركها نمو الطلب من الهند والصين ومخاوف بشأن الإمدادات. لكنها تستطيع كبح جماح تراجع في العملة الأمريكية يدفع المستثمرين إلى الشراء في عقود النفط وسائر السلع تحوطا من مخاطر الدولار.

بوش ما زال يتوقع التوصل الى اتفاق أمني مع بغداد

إدانة ثلاثة رجال في أوهايو في قضية إرهاب مرتبطة بالعراق

سينسناتي (اوهايو)/باريس/ 14 أكتوبر/رويترز:
قالت وزارة العدل الأمريكية إن ثلاثة من المقيمين في ولاية أوهايو أدينوا بالتخطيط لشن هجمات على أمريكيين في الخارج بما في ذلك قتل جنود أمريكيين في العراق.
وأضافت الوزارة في بيان صحفي صدر الجمعة أن قاضيا اتحاديا في مدينة توليدو بولاية أوهايو أدان محمد العماوي (28 عاما) ومروان الهندي (45 عاما) ووسيم مظلوم (27 عاما) بالتآمر لقتل أو إصابة أمريكيين والتخطيط لتقديم دعم لإرهابيين.
وتابعت أن المتهمين الثلاثة في وقت ما قبل يونيو عام 2004 تورطوا في مؤامرة شملت التدريب على استخدام أسلحة نارية وتعليمات لتصنيع متفجرات وسترات ناسفة يستخدمها مهاجمون يفجرون أنفسهم.
وأضافت أنهم سعوا أيضا لتجنيد آخرين للمشاركة في التدريب على الجهاد وحصلوا على أموال للتدريب واقترحوا أماكن للتدريب على الأسلحة النارية والتفجيرات والاشتباك بالأيدي.
والعماوي أمريكي يحمل أيضا الجنسية الأردنية والهندي حاصل على الجنسية الأمريكية ومولود في الأردن ومظلوم لبناني حاصل على إقامة دائمة في الولايات المتحدة.
ووجهت اتهامات للثلاثة في فبراير شباط 2007 . ويواجهون صدور أحكام بأقصى عقوبة وهي السجن مدى الحياة.
وقال س. فرانك فيجلويتزي الضابط الخاص المسئول عن إدارة مكتب التحقيقات الاتحادية في كليفلاند في بيان «هذه القضية تكشف عن الحقيقة الصارخة عن الإرهاب الذي يتطور في الداخل. إذا كان من الممكن تدبير مؤامرة كهذه في توليدو بولاية أوهايو فإنها من الممكن أن تحدث في أي مكان آخر.»
وقالت وزارة العدل إن العقوبات ستحدد بعد مراجعة تجريها المحاكمة «وفي معظم الحالات ستكون أقل من أقصى عقوبة.»
على صعيد آخر قال الرئيس الأمريكي جورج بوش أمس السبت إنه يتوقع التوصل لاتفاق أمني طويل الأجل مع العراق بالرغم من تصريحات رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأن المحادثات وصلت إلى طريق مغلق بسبب مخاوف تتعلق بالسيادة.
وقال بوش في مؤتمر صحفي مع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي «إذا كنت ممن يراهنون فسأقول أننا سنتوصل لاتفاق مع العراقيين.»
وكرر أن مثل هذا الاتفاق لن يلزم رؤساء الولايات المتحدة في المستقبل بمعدلات معينة للقوات أو بإقامة قواعد دائمة في العراق.
وتتفاوض الولايات المتحدة والعراق على اتفاق امني جديد لتوفير أساس قانوني للقوات الأمريكية كي تبقى في العراق بعد 31 ديسمبر عندما ينتهي تفويض الأمم المتحدة بالإضافة إلى اتفاقية منفصلة طويلة الأمد بشأن العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية بين الجانبين.
وقال بوش «نعتقد أن علاقة إستراتيجية مع العراق مهمة.. أنها مهمة للعراق وللولايات المتحدة والمنطقة.»
وكان المالكي قال الجمعة في الأردن إن المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق أمني طويل الآجل وصلت إلى طريق مغلق بسبب مطالب أمريكية تنتهك سيادة العراق لكنه حاول لاحقا التخفيف من شدة موقفه.
وأوضح أن العراق اعترض على إصرار واشنطن على منح قواتها حصانة من المحاكمة في العراق واطلاق يدها في تنفيذ عمليات باستقلالية عن رقابة الجانب العراقي. وقال لاحقا انه رغم وجود مأزق بشأن المسودات الأولية للاتفاق إلا أن الجانبين يطرحان أفكارا جديدة.
وعن إحدى أكثر القضايا حساسية في المفاوضات وهي ما إذا كان يجب منح المتعاقدين الأمنيين حصانة من الملاحقة القضائية في العراق بموجب الاتفاق قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن الجانب الأمريكي وافق على رفع الحصانة عنهم.

قالا إن إيران المسلحة نوويا ستشكل تهديدا للسلام

بوش وساركوزي يسعيان لتكوين جبهة مشتركة ضد إيران

باريس/14 أكتوبر/ مات سبيتالنيك وجيريمي بيلوفسكي:
قال الرئيس الأمريكي جورج بوش ونظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس السبت إن إيران المسلحة نوويا ستشكل تهديدا للسلام فيما سعيا لإنهاء توترات الماضي بسبب حرب العراق ولتشكيل جبهة مشتركة ضد طهران.
وجلس الزعيمان في إطار جولة الوداع التي يقوم بها بوش في أوروبا ليضعا بالتنسيق فيما بينهما إستراتيجية لزيادة الضغط الدولي على إيران بسبب برنامجها النووي ولتعزيز المساعدات الدولية لأفغانستان التي مزقتها الحرب.
واستبعدت إيران أمس السبت أي وقف لتخصيب اليورانيوم بعد أن سلمها خافيير سولانا منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي عرضا من القوى الكبرى يتضمن مزايا اقتصادية لإقناعها بتعليق هذه الأنشطة.
وقال أن بوش في مؤتمر صحفي مع ساركوزي «أشعر بخيبة أمل لأن الزعماء الإيرانيين رفضوا هذا العرض الكريم على الفور.»
وأضاف أن الزعماء الأوروبيين يدركون أن إيران المسلحة نوويا ستكون «ضربة كبيرة للسلام العالمي.»
واتفق ساركوزي معه في الرأي قائلا «من غير المقبول أن تحصل إيران على قنبلة ذرية.» ودعا إلى «فرض عقوبات» إذا واصلت طهران تحديها.
وحذر بوش وحلفاؤه الأوروبيون الذين اجتمع معهم أثناء جولته التي ستكون آخر جولة يقوم بها قبل أن يترك منصبه في يناير القادم طهران من مزيد من العقوبات إذا استمرت في السعي لامتلاك تكنولوجيا نووية قد تستخدم في تصنيع الأسلحة.
والعلاقة الشخصية الدافئة بين بوش وساركوزي الذي يشتهر باسم « ساركو الأمريكي» تتعارض بوضوح مع العلاقة الفاترة بين الرئيس الأمريكي والرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك وهو معارض قوي للغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003، ولكن شعبية بوش في فرنسا ما زالت متراجعة بشدة إذ لم يعر كثير من الفرنسيين بالا لزيارته فيما يتطلعون لمن سيخلفه بعد انتخابات الرئاسة التي ستجرى في نوفمبر.
وأجرى بوش محادثات مع ساركوزي في قصر الاليزيه بعد حفل استقبال على سلالم القصر واستعراض لحرس الشرف.
وحاول بوش التواصل مع الفرنسيين أمس الأول الجمعة قائلا «التاريخ الحديث يبين أنه لا يمكن للخلاف أن يقلص العلاقات العميقة بين شعبينا» في إشارة على ما يبدو للخلافات بسبب حرب العراق.
وأسرف بوش في مدح ساركوزي الذي حظي بتأييد في واشنطن خاصة لتبنيه نهجا أكثر تشددا من حكومة شيراك إزاء إيران.
وتنفي إيران أنها تسعى لإنتاج أسلحة نووية وتصر على أن برنامجها لأغراض سلمية.
وأشاد بوش بساركوزي لتعهده بإرسال المزيد من القوات إلى أفغانستان ولرعايته مؤتمرا للمانحين أسفر عن تخصيص 20 مليار دولار لإعادة بناء الدولة التي مزقتها الحرب حيث تخوض قوات أمريكية وقوات من حلف شمال الأطلسي وقوات أفغانية حربا ضد مسلحي طالبان الذي أعادوا تنظيم صفوفهم.
وانتقد بوش في المؤتمر الصحفي إيران لدعمها حزب الله ضد الحكومة اللبنانية وأكد من جديد أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني بنهاية العام وهو هدف ينظر إليه بعين الشك على نطاق واسع.
ووجه بوش الدعوة لساركوزي الذي يعد أكثر رؤساء فرنسا تأييدا للولايات المتحدة منذ عقود من الزمان للقيام بزيارة خاصة لمزرعة عائلة بوش في أغسطس الماضي كما استقبل بحفاوة في أول زيارة رسمية لواشنطن في نوفمبر.

سلط الضوء على انعدام قدرة الاتحاد على اكتساب جاذبية بين مواطنيه

الاتحاد الأوروبي في أزمة مع رفض ايرلندا معاهدة خاصة بالإصلاح

بروكسل/14 أكتوبر/ بول تيلور:
أوقع رفض ايرلندا معاهدة الإصلاح الخاصة بالاتحاد الأوروبي هذا الكيان في أزمة ثقة جديدة يوم الجمعة لكن دولا أعضاء أخرى تبدو مصممة على المضي قدما في إقرار المعاهدة.
وتصويت ايرلندا بالرفض وهي الدولة الوحيدة من الدول الأعضاء ومجموعها 27 دولة التي طرحت معاهدة لشبونة للاستفتاء العام يسلط الضوء مجددا على انعدام قدرة الاتحاد الأوروبي على إكتساب جاذبية بين مواطنيه بعد ثلاث سنوات من رفض الفرنسيين والهولنديين دستور الاتحاد الأوروبي.
وانخفض سعر اليورو الذي تستخدمه 15 دولة من دول الاتحاد الأوروبي من بينها ايرلندا مسجلا أدنى مستوياته خلال شهر أمام الدولار لدى ورود أنباء تصويت ايرلندا بالرفض لكنه عوض الخسائر في وقت لاحق أمس.
وقال هولجر شمايدينج الخبير الاقتصادي في بانك اوف أمريكا بلندن إن الأسواق المالية تشعر بالقلق من أن يكون الاتحاد الأوروبي يواجه فترة جديدة من الشك في نفسه لكنها لا تتوقع استمرار التأثير السلبي على الاقتصاد أو أسعار الصرف.
وتابع «هذا مصدر إزعاج سياسي كبير لكنه ليس قضية اقتصادية مهمة في الوقت الحالي.»
وقال انطونيو ميسيرولي من مركز السياسة الأوروبية وهو مؤسسة بحثية إن الاستفتاء أثار أزمة سياسية أوروبية تستلزم قيادة قوية في ايرلندا وفي بروكسل وفي الدول الأعضاء الرئيسية.
وفي ردود فعل منسقة دعا قادة فرنسا وألمانيا والمفوضية الأوروبية الدول الأعضاء الأخرى إلى المضي قدما في التصديق على المعاهدة وأن تبلغ ايرلندا قمة تعقد الأسبوع الحالي كيف يمكن أن يرد الاتحاد على مخاوف الناخبين الذين صوتوا بالرفض.
وقالت بريطانيا التي كانت أوقفت عملية التصديق الخاصة بها بعد رفض الفرنسيين والهولنديين دستور الاتحاد الأوروبي عام 2005 إنها ستكمل التصديق البرلماني هذه المرة كما هو مخطط بالرغم من المطالب المتشككة التي تطالب أما بإجراء استفتاء أو إلغاء المعاهدة.
ويرمي هذا الكرة في ملعب دبلن كي تتوصل إلى مخرج يسمح بأن تطبق هذه الإصلاحات.
وتعهدت السويد بالمضي قدما وصرح جان بيير جوييه وزير الدولة الفرنسي للشؤون الأوروبية بأن جمهورية التشيك طمأنت باريس سرا إلى أنها ستقر المعاهدة. واتسم موقف براج المعلن بمزيد من الحذر، غير أن الاحتمال هو أن تقر جميع الدول الأعضاء الأخرى النص بحلول ديسمبر مما يضع ايرلندا تحت ضغط لقبول مخرج أو ضمانات أخرى.
وكانت بعض حكومات الاتحاد الأوروبي تخشى أن يضطر رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون الذي يتسم موقفه بالضعف إلى وقف التصديق مما سيبدأ سلسلة من ردود الفعل في دول أخرى متشككة.
ويبدو من المؤكد أن نتيجة الاستفتاء الأيرلندي ستثير أسئلة جديدة بشأن فقدان الاتحاد الأوروبي لشرعيته الجماهيرية بعد مجموعة من الاستفتاءات كانت نتائجها سلبية خلال عشرة أعوام في الدنمرك والسويد وايرلندا وفرنسا وهولندا أما بشأن اليورو أو بشأن إصلاح مؤسسات الاتحاد الأوروبي.
وينظر بعض المقترعين إلى الاتحاد على أنه منظمة نائية تهتم بالنخبة على الرغم من المحاولات للترويج لسياسات صديقة للمواطن مثل خفض أسعار مكالمات الهاتف المحمول أو الدعوة لتوفير مواد للطاقة صديقة للبيئة.
وقال مفوض أوروبي كبير طلب عدم نشر اسمه قبل الاستفتاء الايرلندي ببضعة أيام «هذا جزء من فقد الاهتمام بالاتحاد الأوروبي. كنا لنحصل على نتائج مماثلة لو أجريت استفتاءات في دول أخرى بالاتحاد الأوروبي.»، ومضى يقول إن بروكسل اعتبرت مسئولة عن كل السلبيات وأصبحت المحور الرئيسي للمخاوف من العولمة.
وأضاف المفوض «لن تكون هناك إعادة للاستفتاء في ايرلندا. هذا يعني أن المعاهدة ماتت.» وكان آخرون أقل يقينا بهذا الصدد. واستبعد رئيس الوزراء الايرلندي برايان كوين فيما يبدو خلال الحملة التي سبقت الاستفتاء إجراء استفتاء ثان. وحجم الهزيمة ومسألة أن ايرلندا اضطرت مرة من قبل إلى إجراء استفتاء ثان بعد رفضها معاهدة نيس عام 2001 يجعل الفكرة مستبعدة لكنها ليست مستحيلة.
وعلى المدى القصير يعني الاستفتاء الايرلندي أنه سيجرى إرجاء تعيين رئيس دائم للمجلس الأوروبي لزعماء الاتحاد الأوروبي وتأجيل تعزيز منصب المسئول عن السياسة الخارجية.
وقال دبلوماسيون إن الاتحاد الأوروبي سيضعف على المستوى الدولي خاصة في التعامل مع القوى الصعبة مثل روسيا وإيران لاضطراره للتحرك ببطء على صعيد السياسة الخارجية والمؤسسات الدفاعية المعيبة.
والولايات المتحدة التي تأمل بشدة أن تتغلب أوروبا على عشرة أعوام من التمحيص كي تصبح شريكا أكثر فاعلية في مواجهة تحديات الأمن العالمي سيتحتم عليها الانتظار لمدة أطول، غير أن مسئولي الاتحاد الأوروبي يشيرون إلى أن الاتحاد استطاع اتخاذ قرارات فعالة بموجب معاهدة نيس منذ توسيع عضويته من 15 إلى 27 عضوا.
وأضافوا أن التشريع المعلق الخاص بمكافحة التغير المناخي الذي يشجع فعالية الطاقة ويفتح السوق الداخلية للاتحاد على مزيد من المنافسة يجب ألا يؤجل بسبب الاستفتاء الايرلندي.

■ خارطة دول الاتحاد الاوروبي

عواصم العالم

تسرب مياه تحتوي على إشعاع نووي باليابان

طوكيو / 14 أكتوبر / رويترز:
قال متحدث باسم محطة الطاقة النووية في طوكيو إن مياها تحتوي على كمية صغيرة من الإشعاع تسربت داخل المحطة الواقعة في شمال اليابان حيث وقع زلزال قوي أمس السبت.
وأضاف أنه لم تتسرب المياه خارج المنشأة في فوكو شيما التي هزها زلزال بلغت شدته 7.2 درجة في وقت مبكر من صباح أمس السبت.
إلى ذلك هز زلزال قوي بلغت شدته 7.2 درجة شمال اليابان أمس السبت مما أسفر عن سقوط قتيلين كما قالت وسائل الإعلام إن ما يصل إلى عشرة فقدوا بينهم العديد المدفونين أحياء عند عين حارة ضربها انهيار أرضي.

الأفغان يحققون في هجوم على سجن قندهار

كابول / 14 أكتوبر / رويترز/:
أعلنت الحكومة الأفغانية إن القوات الأفغانية والأجنبية تعقبت أمس السبت مئات السجناء ومن بينهم متشددون فروا من السجن الرئيسي في مدينة قندهار الواقعة في جنوب أفغانستان بعد هجوم لمقاتلي طالبان.
وبدأت السلطات أيضا تحقيقا لاكتشاف ما إذا كان أي مسئول حكومي قد تورط في الهجوم الذي شنه عشرات من مقاتلي طالبان تحت جنح الظلام الجمعة.
وقال محمد قاسم هاشمضائي نائب وزير العدل الأفغاني انه لم يتم حتى الآن اعتقال أي من السجناء، وأردف قائلا أن»المسئولين الحكوميين مشغولون في اكتشاف ما حدث فعلا.إننا نحاول معرفة ما إذا كانت هناك أي مساعدة من الداخل، «لقد كان هجوما غير مسبوق بشكل كبير وشنت عملية مع القوات الأجنبية لتعقب واعتقال السجناء.»
وأضاف أن نحو ألف سجين من بينهم ما يصل إلى 400 طالباني كانوا محتجزين في السجن قبل الهجوم، ولم يتسن له تحديد عدد السجناء الذين تمكنوا من الفرار وأضاف انه يوجد قتلى وجرحى بين الشرطة وطالبان والسجناء نتيجة اشتباك أعقب الهجوم الذي بدأ بتفجير مهاجم انتحاري في شاحنة لمدخل السجن.
وقام عدة عشرات من مقاتلي طالبان المسلحين بقذائف صاروخية وبنادق هجومية باقتحام مجمع السجن وبدأوا في إطلاق سراح السجناء الذين كان من بينهم بالإضافة إلى المتشددين نساء ومجرمون مشتبه بهم.
وقال سياسي من قندهار مهد طالبان ومعقلها الرئيسي أن بعض القادة الميدانيين الطالبانيين البارزين كانوا أيضا من بين من تمكنوا من الفرار.

ألمانيا.. أسعار النفط تهدد الاقتصاد العالمي

برلين/14 أكتوبر/رويترز:
قال مايكل جلوس وزير الاقتصاد الألماني في تصريحات أذيعت أمس السبت إن الاقتصاد العالمي قد يتعرض للخطر إذا واصلت أسعار النفط ارتفاعها الزائد لفترة أطول من اللازم.
وأبلغ جلوس صحيفة بيلد ام سونتاج مكررا تصريحات أدلى بها مطلع الأسبوع الماضي «الارتفاع الزائد في سعر النفط لفترة أطول من اللازم قد يوقع الاقتصاد العالمي بأسره في اضطراب.» وأضاف في تصريحات تنشرها الصحيفة اليوم الأحد «كما سيكون له تأثير على الوظائف في ألمانيا.»
وبلغت أسعار النفط في الولايات المتحدة مرتفعا قياسيا قرب 140 دولارا للبرميل الأسبوع الماضي وظلت مرتفعة منذ ذلك الحين.
ومن المقرر أن يعقد جلوس محادثات بشأن الطاقة مع المسئولين السعوديين خلال زيارة إلى جدة مطلع الأسبوع القادم.

بيرو ترسل وقودا لمدن عزلتها الاحتجاجات

ليما/ 14 أكتوبر/رويترز:
أرسلت بيرو سفنا تحمل مواد غذائية ووقودا إلى إقليم تاكنا الواقع في أقصى جنوب البلاد حيث تقطعت السبل بآلاف الأشخاص بسبب الاحتجاجات المتفاقمة هناك بشأن ضرائب التعدين في إقليم موكيوجوا المجاور.
وسد أكثر من خمسة آلاف من سكان موكيوجوا الطرق بما في ذلك الطريق الرئيسي بين بيرو وتشيلي ومنعوا الوصول إلى منجم ومصهر لشركة سذرن كوبر العالمية للتعدين وهي اكبر منتج للنحاس في بيرو.
ويقول مشاركون في الحصار أن إقليمهم يستحق نصيبا اكبر من الضرائب التي تدفعها الشركة ورفضوا مرارا نداءات من كبير موظفي الرئيس الان جارسيا بالتفاوض على إنهاء هذه المواجهة.
وتأتي هذه الاحتجاجات في الوقت الذي يواجه فيه جارسيا ضغوطا متزايدة لجعل الفقراء يشعرون بمزايا ازدهار اقتصادي. وقد يؤدي التأخير إلى تأكل التأييد لبرامج جارسيا للسوق الحرة وتعزيز احتمالات نجاح مرشح يساري في انتخابات الرئاسة التي تجري في بيرو في 2011 .
وقال خورخي ديل كاستيلو كبير موظفي الرئاسة «إننا نرسل إلى تاكنا المعزولة وتفتقر إلى الإمدادات مع الأسف تسعة آلاف جالون من البنزين و50 ألف جالون من الديزل.»

متمردو تشاد يهاجمون بلدة في شرق البلاد

جوزبيدا (تشاد)/14 أكتوبر/رويترز:
قال عامل إغاثة إن متمردين مناهضين للحكومة في تشاد هاجموا بلدة جوزبيدا في شرق البلاد أمس السبت وإن قتالا شرسا جري هناك.
وقال شاهد على بعد 12 كيلومترا من جوزبيدا إن الدخان يتصاعد من البلدة وإن بإمكانه سماع دوي مدافع رشاشة وأسلحة ثقيلة.
وكان الشاهد قد مر في وقت سابق برتل يتألف من نحو 80 إلى 100 شاحنة خفيفة تتجه بسرعة نحو جوزبيدا.
ونصبت المدافع الرشاشة على ظهر بعض المركبات فيما حملت أخرى المتمردين الذين لفوا رؤوسهم ووجوههم بعمامات للوقاية من الغبار والأتربة وكانوا يمسكون ببنادق آلية وقذائف صاروخية ويولوحون ويهللون.
وكان تحالف متمردين بتشاد يقاتل للإطاحة بالرئيس إدريس ديبي قد أعلن أن بعضا من ارتاله تتقدم غربا صوب العاصمة نجامينا.
وقد رفضت الحكومة ما وصفته «بدعاية المتمردين» لكنها قالت أن « المرتزقة سودانيو التمويل» ...وهو المصطلح الذي تصف به المتمردين عادة..عبروا إلى تشاد يوم الأربعاء.
وصاح احد مقاتلي المتمردين بالمواطنين لدى مرور رتل للمتمردين متجها لجوزبيدا «سنراكم في نجامينا في ثلاثة أيام.»

بريطانيا تعزز قواتها بأفغانستان

قالت صحيفة ديلي تلغراف إن بريطانيا سترسل مزيدا من التعزيزات العسكرية إلى أفغانستان للتصدي للمقاومة الشرسة التي تبديها عناصر طالبان ولتنامي الشكوك حول الإستراتيجية الغربية في أفغانستان.
وعند وصول هذه التعزيزات سيصل عدد القوات البريطانية المنتشرة في هذا البلد إلى 8000 مقاتل لأول مرة منذ انتشارها في المنطقة.
الصحيفة قالت إن وزير الدفاع البريطاني ديس براون سيعلن أمام مجلس العموم يوم الاثنين القادم أن بلاده بدأت في نشر 200 جندي إضافي في أفغانستان.
لكنها حذرت من أن مثل هذه الخطوة قد تعزز المخاوف من أن تكون بريطانيا قد بدأت تنغمس في معركة لا مجال للانتصار فيها بالجنوب الأفغاني.
وتوقعت الصحيفة أن يعلن براون في حديثه أمام البرلمانيين عن تحقيق بريطانيا تقدما في معركتها بأفغانستان، لكنها قالت إن الوزير لن يصل به الحديث إلى حد إعطاء إشارات بشأن توقيت بدء سحب أعداد من القوات البريطانية من هذا البلد، مما يدل على أن هذه المهمة قد تطول سنوات كثيرة قادمة.
وفي هذا الإطار، نقلت صحيفة ديلي تلغراف عن النائب المحافظ وأحد القادة السابقين للقوات المسلحة باتريك مرسير قوله إن وزراء الحكومة البريطانية بدؤوا لتوّهم يدركون حجم التحدي العسكري الذي تواجهه بلادهم في أفغانستان.
وقال مرسير «أعتقد أن علينا أن نلقي نظرة سريعة على التاريخ البريطاني والسوفياتي مع الأفغان لنعلم أن الأفغان عندما يبدؤون القتال فإنهم يقاتلون»، مضيفا أن ما «نقوم به إنما هو خوض المعارك ذاتها التي خاضها آباؤنا وأجدادنا».

أنفاق غزة ضرورة فرضها الحصار

قالت صحيفة لوفيغارو بأنه بعد مرور عام على سيطرة حركة حماس على غزة، تم حفر أكثر من 350 نفقا للالتفاف

على الحصار الذي تفرضه إسرائيل على القطاع، وأصبح على الفلسطينيين قطع ثمانمائة متر على عمق 25 مترا للوصول إلى الجانب المصري من الحدود والتزود بالسلع الغذائية الضرورية للحياة.
هذا ما ورد في تقرير للمراسل الخاص لصحيفة لوفيغارو الفرنسية باتريك سين بول الذي قال إن مدافع الجيش الإسرائيلي حولت في السنوات الخمس الأخيرة واجهات بنايات رفح المطلة على الحدود المصرية إلى ركام، وفرضت حصارا خانقا على سكان هذا القطاع.
ونتيجة لذلك، يقول المراسل، حول أهل رفح باطن أرض رفح إلى جحور متشعبة تشعب جحور الفئران، وانتشرت بجانب البنايات الخيام التي تغطي فتحات الأنفاق.
وأقدمت حماس على فرض رقابتها على هذه الأنفاق وجباية بعض الضرائب على ما يتم إدخاله عبرها.
يقول أحد الحراس التابعين لحماس، وهو يتولى الإشراف على ما يتم إدخاله من مصر عبر أحد هذه الأنفاق «إننا هنا للتأكد من عدم استعمال الأنفاق لاستيراد المخدرات أو الأسلحة أو الأشخاص».
وتتراوح نسبة الضريبة التي تجبيها حكومة حماس من السلع المستوردة ما بين 20 و30٪ حسب نوعية السلعة.
ويمتزج صوت حفارات الأنفاق بصوت طائرات التجسس الإسرائيلية التي تحلق في أجواء المنطقة باستمرار.
وفي البنايات المحاذية للحدود لم يعد المواطنون يتعبون أنفسهم في محاولة إخفاء ما تتم إزاحته من تراب من داخل الأنفاق.
وأصبح امتلاك نفق في حد ذاته مصدرا للدخل، إذ يقول أبو جندل الذي يمتلك نفقين إن حكومة حماس «تسمح لنا بحفر أنفاق كي نتمكن من الالتفاف على الحصار الذي تفرضه علينا إسرائيل، فالمهم هو أن لا نركع للإسرائيليين».
ويتطلب حفر نفق واحد بطول ثمانمائة متر عمل عشرة رجال ليل نهار لمدة أربعة أشهر يستخدمون الحفارات والآلات اليدوية ويتقاسمون مقابل كل متر يحفرونه مائة دولار.
وحسب المراسل فإن حماس قد نجحت في إشاعة النظام والأمن بقطاع غزة على خلاف التوقعات، واستطاعت السيطرة على عصابات المافيا التي كانت هي صاحبة الكلمة الفصل بالقطاع.
لكن بسط النظام لم يتم دون ثمن، إذ تقول منظمات حقوق الإنسان إن عام حكم حماس الأول كان وبالا على الحريات الفردية، على حد قول المراسل.